

تفسير البغوي

195 - قوله تعالى : { فاستجاب لهم ربهم أني { أي : بأنني { لا أضيع { لا أحبط { عمل عامل منكم { أيها المؤمنون { من ذكر أو أنثى { قال مجاهد : قالت أم سلمة يا رسول الله { إنني أسمع الله { يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فانزل الله تعالى هذه الآية { بعضكم من بعض { قال الكلبي : في الدين والنصرة والموالة وقيل : كلكم من آدم وحواء وقال الضحاك رجالكم شكل نسائكم ونسائكم شكل رجالكم في الطاعة كما قال : { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض { (التوبة - 71) .

{ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي { أي : في طاعتي وديني وهم المهاجرون الذين أخرجهم المشركون من مكة { وقاتلوا وقتلوا { قرأ ابن عامر و ابن كثير { قتلوا { بالتشديد وقال الحسن : يعني أنهم قطعوا في المعركة والآخرين بالتخفيف وقرأ أكثر القراء : { وقاتلوا وقتلوا { يريد أنهم قاتلوا العدو ثم انهم قتلوا وقرأ حمزة و الكسائي { وقاتلوا وقتلوا { وله وجهان أحدهما : معناه وقاتل من بقي منهم ومعنى قوله { وقتلوا { أي : قتل بعضهم تقول العرب قتلنا بني فلان وإنما قتلوا بعضهم والوجه الآخر { وقتلوا { وقد قاتلوا { لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله { نصب على القطع قاله الكسائي وقال المبرد : مصدر أي : لأثيبنهم ثوابا { والله عنده حسن الثواب {